تحفـــيز الطـــلاب للتعـــلم

دليل الوالـــدين

إعداد

أبوبكر باعبدالله

اهداء الى موقع الشفا للصحة النفسية والتربية الخاصة

ديسمبر 2012 م

المحتويات

-مقدمة ....
-الهدف من المدرسة ....
-قيمة العلم و المدرسة ....
-تـــقـــديـــر المعـــلـــم ....
-تفاؤل الوالدين ....
-جوهر التحفيز ....
-زرع التفاؤل في نفس الطالب ....
-حماية الطالب من الخوف من الفشل ....
-فن المذاكرة ....
- الاختبارات ....
- منوعات ....
- التحفيز بالحب ....
- التحفيز الأكبر ....
- الملحق ....
- المراجع ....

مقدمة

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله و على آله و صحبه و من والاه ، و بعد

شهد العصر الحديث تغيرات كثيرة من أبرزها تضخيم القيم المادية ، و ساهمت عوامل عديدة من أبرزها وسائل الإعلام و تقنية الاتصال الحديثة بنشر القيم المادية لتنافس القيم الإنسانية العليا ، و للأسف استطاعت أن تؤثر على جمهور كبير ، حتى أصبحت شرائح واسعة من المجتمعات ترى النجاح في تحصيل الأموال لتلبية الرغبات المادية ، بغض النظر عن الأخلاق و الاستقامة و العطاء ، و توهمت أن السعادة تتحقق بالمتعة و الترفيه و تلبية الرغبات المادية ، و انتشر سلوك (شراهة الاستهلاك) و الذي يروجه الإعلام باسم (متعة التسوق) ، و أصبح الاستهلاك لمجرد الرغبة و لو لم تكن هناك حاجة ، بل إن البعض لا يفرق بين الحاجة و الرغبة و لا يدرك الضرر الكبير لاستنزاف موارد الأرض التي سخرها الله للبشر , و تحول اهتمام كثير من الناس و حديث مجالسهم و الخواطر التي تشغل تفكيرهم إلى الأمور المادية ، و أصبحت قيمة الإنسان في نظرهم بما يملك ، و أهمل هؤلاء – بوعي أو بدون وعي – القيم العليا و منها قيمة العلم ، و ترتب على ذلك عدة مظاهر منها عدم حرص الطلاب على التعلم ، و البحث عن النجاح السهل لأجل الوظيفة فقط ، و ربما الإعراض عن التعليم كليا .

يقول د.عبدالكريم بكار حفظه الله : لو أن مؤسسة كبيرة خططت لإنتاج ثقافة مدمرة و مفسدة لتربية الطفل المعاصر لما استطاعت أن تفعل أسوأ مما فعلته الحضارة الغربية .... المشكلة تتحول تدريجيا من أن تكون تربوية إلى أن تصبح فكرية معرفية ، يتجسد فيها نوع من الصراع بين الناشئة و ذويهم ، و هذا يشكل تحديا يصعب التغلب عليه في كل حين[1] .

و يسعى الآباء بجهود كبيرة لمعالجة الأمر ، إلا أن النتائج كثيرا ما تكون ضعيفة ، فيلجأ الأب إلى الإلحاح و العتاب و ربما ... العقاب ، مما يؤدي إلى توتر علاقته بابنه ، و توقع ماذا يمكن أن يحدث بعد ذلك .

والوالد الواعي يحرص على حُسن علاقته بابنه و قُربه منه ، و لا يجعل من الدراسة سببا في توتر علاقته به ، بل يسعى لتحفيزه بالصبر و سعة الصدر و عدم تعجل النتائج فالعجلة عدو التربية،كما أنه يحفل التحسن و إن كان يسيرا ، لأنه يعلم أن (الإكراه لا يصنع التميز) .

و قد احتوت هذه الرسالة على بعض الأفكار و الوسائل التي يمكن أن تساعد الوالدين في تحفيز ابنهما للتعلم ، و له ما أن يختارا منها ما يناسب كل ابن بمفرده ، فما يناسب أحد الأبناء قد لا يناسب الأخر .

مع الأخذ في الاعتبار علاج الأسباب الأخرى - إنْ وجدت - كمعاناة الابن من صعوبات التعلم أو الاضطرابات النفسية أو الخلافات الأسرية أو ضغوط الزملاء في المدرسة و نحو ذلك .

و من المعلوم أن طريق التربية الجيدة طويل و يحتاج إلى متابعة و اهتمام و هذا يتطلب مجاهدة و قوة نفسية حتى لا يصاب الوالدين بالسأم و الملل و ربما الإحباط ، و لهذا لا يستغني المربي مهما بلغ علمه عن طلب العون من اللطيف الخبير .

أسأل الكريم المنان ، أن ينفع الوالدين بهذه الرسالة ، و أن يفتح عليهم في تربية أولادهم و تحفيزهم للتعلم ، و أن يجعل أولاد هم قرة عين لهم، و يسعدني تواصلكم بالاقتراحات و الملاحظات و التجارب الناجحة .

أبوبكر بن عبيد باعبدالله

abobkrbb@gmail.com

الهدف من المدرسة

الأهداف الإيجابية تحفز الطالب على الدراسة ، و يمكنك تحديد الأهداف الإيجابية من معرفة الفوائد التي يجنيها الطالب من المدرسة ، و منها :

- تعلم العلم و كسب المهارات .
- تعلم قيمة العمل الجاد و بذل الجهد و الانجاز .
- بالإضافة إلى فوائد أخرى مثل : -

-اكتساب المعارف والمعلومات والتدريب على المهارات .

-توظيف المعرفة لخدمة المجتمع .

-التدرب على تحمل المسؤولية و اتخاذ القرار .

-إدراك نقاط القوة و الضعف لدى الطالب .

-المواد التي يدرسها الطالب تتصل بالعمل و أهدافه مستقبلاً .

-المواد التي يدرسها الطالب تطور تفكيره و شخصيته .

أذكر ثلاث فوائد أخرى ؟

- ....
- ....
- ....

تحاور مع الطالب حول الأهداف الايجابية ، و وجّه نظره إلى الفوائد ، و ابحث عن الفرص المناسبة للإشارة إلى الفوائد مثل الرحلات أو الزيارات أو ظهور اختراع أو اكتشاف جديد أو سماع الأخبار أو دراسة الطالب لدرس جديد له علاقة بحياته و نحو ذلك .

هدف سلبي

الحصول على درجات عالية هدف سلبي ، لأنه يجعل الطالب يشعر بالتوتر لأنه لا يضمن الحصول على الدرجات العالية خاصة إذا حصل إخفاق أو قصور من الطالب ، و إذا شعر بعدم قدرته على الحصول على الدرجات العالية فإنه يصاب باليأس و الإحباط و بالتالي إلى التوقف عن الاجتهاد في الدراسة .

كما أن التركيز على الدرجات العالية قد يجعل الطالب يتعلق بالأسباب التي لا يقدر عليها و هذا يؤدي إلى الشعور بالعجز و من ثم إلى اليأس و الاستسلام .

أما التركيز على بذل الجهد للتعلم و اكتساب المهارات فلا يترك فرصة للطالب للتعلق بالأسباب التي لا يقدر عليها ، و سيأتي تفصيل الأسباب التي يقدر عليها و التي لا يقدر عليها إن شاء الله .

إن بذل الجهد للتعلم و اكتساب المهارات يسهم في تحقيق الدرجات العالية في حدود قدرة الطالب .

- ✓ حين لا نعرف بدقة لماذا نتعلم ؟ فإن من السهل آنذاك أن ننظر إلى الصعوبات اليسيرة على أنها عقبات كبرى تسد طريق التعليم[2] .

****

قيمة العلم و المدرسة

- كيف تزرع قيمة العلم و دور المدرسة لدى الطالب ؟

1) إيمانك أنت بقيمة العلم و أهمية المدرسة .

يمكن للشخص أن يقيس قيمة العلم و المدرسة لديه من خلال الخواطر التي يهجس بـها في خلواته ، و الأحاديث التي تملأ مجالسه و الأنشطة التي يحرص عليها وقت فراغ ، و هذا المعيار يؤثر في الابن أكثر من النصائح القولية .

حين يراك ابنك تستمتع بالقراءة أكثر من استمتاعك بمشاهدة التلفاز فإنك تغرس لديه قيمة عظيمة تنفعه مدى الحياة ، و العكس بالعكس ، رأى مالك بن دينار رجلاً يسيء صلاته فقال : ما أرحمني بعياله ، فقيل له : يسيء هذا صلاته و ترحم عياله ؟ قال : إنه كبيرهم و منه يتعلمون .

✓ كن قدوة لابنك في إعلاء قيمة العلم قولا و عملا .

2) أبرز اهتمامك الحقيقي بالمدرسة و الواجب المدرسي .

- توفير البيئة المناسبة في البيت للمذاكرة .
- توفير الكتب و الأدوات اللازمة .
- المبادرة إلى مساعدة الطالب عند الحاجة .
- حضور مجالس الآباء و زيارة المدرسة باستمرار ، و إنشاء علاقة جيدة مع المعلمين .
- الحرص على المشاركة في لجان المدرسة و نشاطاتها قدر الإمكان .
- عدم غياب الطالب أو تأخره لغير ضرورة .
- عدم مشاركة الطالب في أنشطة أو مناسبات تؤدي إلى غيابه أو تأخره عن المدرسة ، أو إهمال الواجب المدرسي .

✓ إذا فقدنا الاهتمام بأمر ما ... فقدنا ذلك الأمر

3) تخصيص وقت لمتابعة الطالب في الدراسة ، و التحدث معه حول الدراسة و الصعوبات التي تواجهه في المدرسة .

- تمت دراسة على 1900 طالب و تم توزيع الطلاب إلى ثلاث مجموعات :

المجموعة الأولى : لا يفعل الطالب شيئاً سوى الواجب المدرسي .

المجموعة الثانية : يقرأ الطالب لوالديه بصوت مرتفع لمدة نصف ساعة مرتين إلى أربع مرات أسبوعياً ، و تم توجيه الوالدين للإنصات و التشجيع .

المجموعة الثالثة : يقوم المعلمون المدربون بتعليم الطلاب القراءة مع الإنصات لهم و هم يقرؤون بصوت مرتفع لمدة ساعتين إضافية كل أسبوع .

و كانت نتيجة الدراسة أن المجموعة الثانية حققت أفضل النتائج ، و هذا يشير إلى أن الوالدين أكثر تأثيراً من المعلمين المدربين[3] .

- أظهرت البحوث التي أجرتها جامعة "أوكسفورد" على 17000 شاب من مواليد 1958م خلال مختلف مراحل حياتهم أن الطلاب الذين كان دور الأب في حياتهم كبيراً – يشاركهم القراءة واللعب والدراسة وبعض أنشطة الحياة اليومية – يتسنى لهم التفوق في دراستهم إلى جانب تمتعهم بقدرة أكبر على التفكير السليم و التعامل مع السلوكيات الاجتماعية غير اللائقة ، أكثر من الأشخاص الذين مروا بعكس هذه الظروف[4] .
- أثبتت دراسة استمرت عشرين سنة أن السر وراء تفوق التعليم في اليابان يكمن في مساعدة الأمهات لأولادهن على المذاكرة[5] .
- أشارت إحدى الدراسات إلى أن الأطفال ذوي الإنجاز العالي يصفون أسرهم على أنها تشاركهم في قضاء أوقات الفراغ كما تشاركهم في الأفكار و تمنحهم الحنان والثقة و تشجعهم ...[6]

- تظهر العديد من الدراسات أن ما يفعله الآباء لدعم أبنائهم في دراستهم أهم بكثير من نوع المدرسة التي يرتادونها ، أو كفاءة المعلمين أو نوعية الدروس التي يتلقونها هناك[7] .

- أن تخصيص الوالدين وقتاً محددا لمتابعة أبنائهم في الدراسة و الحديث معهم عن شؤون المدرسة يزيد من ترابط الأسرة ، و يقوي من تواصلهم مما يجعلهم قادرين على إرشادهم و مساعدتهم في دراستهم و سائر حياتهم .

احرص على الجلوس مع ابنك في نفس الغرفة التي يدرس فيها الطالب و لو لدقائق يسيرة قدر الإمكان .

يُفضل جعل الدراسة في وسط المنزل خاصة إذا كان البيت كبيرا ، فالغرف المعزولة تُشعر الابن ببعده عن والديه .

حاول عدم مشاهدة التلفاز أثناء مذاكرة الابن حتى لا يكره المذاكرة و يشعر أنها باب العقاب .

- الوقت المخصص لمتابعة الطالب يجب أن يكون خالياً من الشواغل (الجوال و التلفاز و نحوها) ، و يكون ذهنك فيها صافيا .

✓ ابنك يستحق أفضل الأوقات .

- بعض الآباء يشتكي الآباء من كثرة المشاغل و ضيق الوقت ، فلا يجلس مع أولاده إلا قليلا ، و يقطع وقت الجلسة بالجوال و أعماله الخاصة .

تشير الدراسات إلى أن الوقت الفعلي الذي يقضيه المربي مع طفله لا يتعدى سبع دقائق في الأسبوع !! [8].

- تأمل ترتيب أولوياتك ، و أين تضع أسرتك في سلم الأولويات ؟
- قد تحتاج إلى تغيير بعض العادات و تعديل برنامجك اليومي ، فلا تتردد .

قال طفل لوالده : اليوم الواحد يحتوي على 1440 دقيقة ، و أريد شراء 40 دقيقة فقط من يومك ، فما ثمنها !

- إذا كان نجاح ابنك في دراسته و حياته يستحق التضحية فابدأ من اليوم ، و (استعن بالله و لا تعجز) .

قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله : (إن الناس إذا كان كبُر عليهم أمرٌ تركـــوه ، ما قـــام لهـــم دين ولا دنيا)[9] .

✓ يقول مدير مدرسة : إن أي طالب ناجح في دراسته وراءه بيت ناجح يدعمه على أكمل وجه.

4) ذكّر الطالب بالأهداف و الفوائد الجيدة (المحفزة)

فوائد محفزة	فوائد غير محفزة
تعلم العلم و تطوير المهارات	الحصول على أعلى الدرجات
إعداد الطالب للعمل	إشغال وقت الطالب
التدرب على المسؤولية و اتخاذ القرار	الحصول على شهادة للوظيفة
....	....

5) اربط ما تعلمه الطالب في المدرسة بحياته العامة .

تشير بعض الدراسات إلى أن 70% من الطلاب يشعرون أن المناهج لا صلة لها بحياتهم و مجتمعهم[10] .

- وضح له العلاقة بين ما يدرسه و بين :

- العمل و المهارات التي يحتاجها في العمل و كذلك الأعمال الأخرى .
- ما يحدث في البيئة و المجتمع و العالم .
- المهارات الحياتية المهمة كالمسؤولية و اتخاذ القرار و ...
- المدرسة توفر فرصاً منوعة كالرحلات و الزيارات ، و عليك تنبيه الطالب لفوائدها بأسلوب يثير حماسه .

تقول إحدى المعلمات : كانت إحدى الطالبات ممن يضرب بــهن المثل في الشغب و المشاكسة حتى أنها كانت دائمة الطرد من الدروس ، لكنها كانت تلتزم الأدب والهدوء في حصص الاقتصاد المنزلي ، فسألتها : ما السبب وراء تصرفك المؤدب في هذه المادة فقط دون غيرها من المواد ؟ قالت الطالبة : لأنني أدرك فائدة هذه الحصة .

✓ من المفيد الحديث مع الطالب عن أهدافه في المستقبل و التخصص الذي يرغب فيه ، و الحوار عن الوسائل المعينة لتحقيق الأهداف و إدراج الاجتهاد في التعلم ضمن الوسائل الرئيسية .

6) ابنِ لدى الطالب الشعور بالانتماء لدينه ، و أخبره أنه باجتهاده في التعلم يسهم في نصرة دينه ، و هذه عبادة يؤجر عليها .

- تأمل كم تكرر وصف القوة و الأمانة في القرآن لسادات الخلق : جبريل و موسى و يوسف و غيرهم ، إنها فرصة لتربية أبنائنا على هذا المعنى الشريف .... و تذكيرهم بشدة حاجة الأمة للطالب القوي في علمه و تحصيله ، الجاد في أداء عمله ، و أن التفوق الدراسي ليس مطلبا اجتماعيا ، بل هو – قبل ذلك – مطلب شرعي ، فالساحة ملأى بالكسالى[11] .

✓ جدير بالمربي أن يتعلم و يعلم ابنه الأحاديث الواردة في فضل طلب العلم ، و أن يُذكّر ابنه بـها بين فينة و أخرى .

- **إضاءات :**

- لا تصدع رأس الطالب بتكرار الحديث عن قيمة المدرسة كل يوم ، بل استغل الفرص المناسبة ، و يمكن طرح الأسئلة التي توسع مدارك الطالب مثل :

1) لو كنت مدير المدرسة ، كيف تستطيع إقناع الطلاب بأهمية التعلم و الاجتهاد فيه ؟

2) ما هي السلبيات و الإيجابيات التي تتوقعها إذا أغلقت جميع المدارس ؟

- قد لا يحب الطالب مادة معينة ، لكنه يجتهد في الباقي ، فلا تضجر ، و ابحث عن فوائد هذه المادة و اطلب معونة المعلم .
- قد توجد بعض الدروس التي لا تظهر لك صلتها بالحياة ، لا تجادل الطالب حولها ، و ابحث معه في الكتب أو اطلب منه سؤال المعلم أو أحد المختصين في هذه المواضيع .

أهم الفوائد :

- ....
- ....
- ....
- ....

- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....

تــــقـــديـــر المعـــلـــم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ليس منا من لم يجل كبيرنا و يرحم صغيرنا و يعرف لعالمنا حقه) . صحيح الجامع 5443

تقدير المعلم تقديرٌ للعلم ، و إن من توفيق الله للطالب احترامه لمعلمه و تقديره له ، و هذا من أسباب بركة العلم التي تجعل الطالب ينتفع بعلمه و ينفع به غيره ، و الناظر في سير العلماء يعجب من قوة علمهم و من سعة انتشاره و كثرة انتفاع الناس به و يدرك سراً من أسرار بركة العلم .

- الوالد الحريص على ابنه يعرف قدر المعلم و فضله و يربي ابنه ذلك ، لأنه يعلم أن هذا خير و أنفع لابنه ، حيث أن تقدير المعلم تقدير للعلم الذي يقدمه لابنه ، و هذا يجعل الابن يحرص على تلقي العلم و حسن الاستفادة من معلمه ، و حرص الطالب يزيد من عطاء المعلم و اجتهاده في تعليم الطالب .

موسى عليه السلام ، كليم الله و من أولي العزم ، و مع ذلك رحل إلى الخضر عليه السلام ليتعلم منه ، و تحدث معه بأدب المتعلم مع أن موسى عليه السلام أعلى منه قدرا : (هل أتبع على أن تعلمن مما علمت رشدا) ، (ستجدني أن شاء الله صابرا و لا أعصي لك أمرا) ، أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده .

- نماذج من تقدير السلف للمعلم [12]

- قام عبدالله بن عباس رضي الله عنه إلى زيد بن ثابت رضي الله عنه فأخذ بركابه ، فقال زيد : تَنَـــحَّ يا ابن عم رسول الله ، فقال ابن عباس : إنما هكذا نفعل بعلمائنا .

- قال عبدالله بن عباس رضي الله عنه كان يبلغني الحديث عن الرجل فآتي بابه و هو قائل ، فأتوسد ردائي على بابه ، تسفي الريح عليّ التراب فيخرج فيراني فيقول لي : يا ابن عم

رسول الله ما جاء بك ألا أرسلت إلي فآتيك ، فأقول : لا أنا أحق أن آتيك فأسأله عن الحديث .

- قال الشافعي رحمه الله : كنت أصفح الورقة بين يدي مالك صفحا رقيقا هيبة له لئلا يسمع وقعها .

- قال أبو زرعة رحمه الله : كنت عند أحمد بن حنبل رحمه الله فـــذُكر إبراهيم بن طهمان رحمه الله و كان متكئاً من علةٍ فجلس ، و قال : لا ينبغي أن يُذكر الصالحون فيتكأ .

- قام هارون الرشيد رحمه الله بعد الأكل يصب الماء على يد أبي معاوية الضرير رحمه الله و هو لا يراه ، فقال الرشيد : تدري من يصب عليك ، فقال أبو معاوية : لا ، فقال الرشيد : أنا ، إجلالاً للعلم .

- كان الفرّاء يعلم ابنا المأمون فأراد أن ينهض إلى بعض حوائجه ، فابتدر ابنا المأمون إلى نعل الفراء يقدمانه له ، فتنازعا أيهما يقدمه ، فاصطلحا على أن يُقدم كل واحد منهما فردا ، فقدَّماها ، فبلغ المأمون الخبر فاستدعى الفراء ، فلما دخل عليه قال المأمون : من أعز الناس ، قال : ما أعرف أعز من أمير المؤمنين، قال: بلى من إذا ن ـــهض تقاتل على تقديم نعليه وليّا عهد المسلمين حتى رضي كل واحد أن يقدم له فردا ، قال: يا أمير المؤمنين ، لقد أردت منعهما عن ذلك ، و لكن خشيت أن أدفعهما عن مكرمة سبقا إليها ، أو أكسر نفوسهما عن شريعة حرصا عليها ، فقال المأمون : لو منعتهما عن ذلك لأوجعتك لوما وعتبا و ألزمتك ذنبا ، و ما وضع ما فعلاه من شرفهما ، **بل رفع من قدرهما و بيَّن عن جوهرهما** ، و لقد ظهرت لي مخيلة الفراسة بفعلهما، فليس يكْبُر الرجل و إن كان كبيرا عن ثلاث : عن تواضعه لسلطانه و والده و معلمه العلم ، و أمر المأمون للفراء و لولديه بمكافأة كبيرة[13] .

يقول طالب في المرحلة الثانوية – درس في اليابان مدة سنتين – : في اليابان يُنظر إلى المعلمين كأطباء أو موظفين حكوميين ذوي شأنٍ عالٍ .... ، أتمنى لو أبي و أصدقائي احترمنا الأساتذة أكثر ، **اعتقد أن كل فرد سيتعلم أفضل إذا احترمنا الأستاذ** كما يفعلون في اليابان[14] .

- إن المجتمع الذي لا يعرف حق المعلم و فضله ، و ينتقص من قدره ، و يتربص بعمله ، و يتصيد أخطاءه ، و ينشرها عبر وسائل الأعلام ، يدفع الطالب إلى الاستهانة بالعلم قبل المعلم ، و الوالد الواعي يدرك خطورة هذا الفعل على ابنه و على المجتمع كافة ، لذلك تراه يحفظ حق المعلم و يدافع عنه و يدعو له بالخير ، و يعلم أن وجود الأخطاء لا تعالج بنشرها و توزيع التهم ، و إنكار حق المعلم و فضله .

قال ابن المبارك رحمه الله : المؤمن يطلب المعاذير ، و المنافق يطلب العثرات[15] .

- أظهر احترامك للمعلم أمام ابنك ، و تحدث معه عن فضل المعلم عليه ، وكيف استفاد منه في تعلم العلم ، و أشعره أن وجود المعلم من نِعم الله الواجب شكرها .
- أخبر المعلم – أمام ابنك – بدرس أتقنه ابنك أو موضوع أحبه ، و اشكره على جهده .
- إذا اشتكى ابنك من المعلم فاستمع إليه باهتمام ، ثم أخبره أن المعلم قد تكون له وجهة نظر و يجب أن نحترمها ، و أكد لابنك فضل المعلم عليه ، و أن فضل المعلم و حقه لا يسقط و لو أخطأ ، فكل ابن آدم خطّاء ، ثم تحدث مع المعلم عن المشكلة دون أن يعلم ابنك .
- كما أن من حق المعلم الدعاء له ، قال العلامة السعدي رحمه الله في تفسير قوله تعالى (و قل ربّ ارحمهما كما ربياني صغيرا) الإسراء 24: أي اُدع لهما بالرحمة أحياء و أمواتا ، جزاء على تربيتهما إياك صغيرا ، و فُهِم من هذا أنه كلما ازدادت التربية ازداد الحق ، و كذلك من تولى تربية الإنسان في دينه و دنياه تربية صالحة غير الأبوين فإن له على من رباه حق التربية .

و كان الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله يكثر من الدعاء لشيخه الإمام الشافعي رحمه الله ، حتى قال له ابنه عبدالله : أي رجل كان الشافعي ، فإني سمعتك تكثر من الدعاء له ؟ قال : يا بني كان كالشمس للدنيا و كالعافية للناس ، فهل لهذين من خلف أو منهما من عوض[16] .

أهم الفوائد :

- ………………………………………………………………………………………………
- ………………………………………………………………………………………………
- ………………………………………………………………………………………………
- ………………………………………………………………………………………………
- ………………………………………………………………………………………………
- ………………………………………………………………………………………………
- ………………………………………………………………………………………………
- ………………………………………………………………………………………………
- ………………………………………………………………………………………………
- ………………………………………………………………………………………………
- ………………………………………………………………………………………………
- ………………………………………………………………………………………………
- ………………………………………………………………………………………………

تفاؤل الوالدين

تفاؤلك و إيمانك الصادق بقدرة الطالب على التعلم و اكتساب المهارات هو حجر الأساس لتحفيزه.

- عبّر عن تفاؤلك أمام الطالب ، و تذكر قول الرسول الله صلى الله عليه و سلم : (يعجبني الفأل ، قيل : و ما الفأل ، قال : الكلمة الطيبة) متفق عليه
- الأبناء يشعرون بتوقعات الكبار و يتصرفون بناءً عليها ، لذا اجعل توقعاتك من الطفل إيجابية ، و هذا يحتاج إلى التركيز على مميزات الابن و سلوكه الإيجابي و تجاهل السلوك المرفوض .

تنبه : الأبناء أذكياء ، و يميزون بين كلمات التشجيع الصادقة و بين الكلمات المصطنعة .

يقول أحد الآباء أن ابنه كان هزيل الأداء في كل مناحي الحياة دراسيا و اجتماعيا و رياضيا ، و رغم محاولة الوالدين تشجيع الابن لكن دون جدوى ، و أخيرا اكتشف الوالدان السبب ، و هو ما كان مترسبا في أعماقها ، و باللجوء إلى الفكر العميق و الصلاة ، استطاع الوالدان التحرر من هذه المشاعر و الشعور الحقيقي بالثقة في ابنه ما و أنه سيتطور فعلاً في أوانه ، و على مدار سنوات بدأ الطفل يتطور حتى تميز في كافة مناحي حياته بل أصبح تلميذاً متميزاً و قائداً و رياضياً بارزاً [17] .

تأمل – التغيير بدأ من الوالدين

– تحسن الطفل كان على مدار سنوات .

- كيف تغير قناعتك السلبية عن الطالب ؟

1 - البحث عن مواهبه و نقاط القوة لديه (نظرية الذكاء المتعدد تساعد في معرفة مواهب الطالب) .

2 - تذكر المواقف التي بذل فيها جهداً ، أو حقق فيها إنجازاً و لو كان يسيرا .

3 - اللجوء إلى الله و الدعاء المستمر .

- تجنب التشاؤم و الكلمات السلبية , و تفكر فيما تقوله لابنك , و الطريقة التي تخاطبه بـها .

تأمل هذه القصص التي تبين أثر التوقعات و الكلمات السلبية :

1) قام هولريث باختراع آلة لإعداد و تنسيق الأرقام عام 1890 م ، و عند تدريب العمال عليها أخبرهم أن استخدام الآلة صعب و شاق و أنه يتوقع منهم إعداد 500 بطاقة يوميا ، و بعد التدريب لأسبوعين أصبح العمال قادرون على إنجاز 550 بطاقة يوميا ، و بعد خمسة أسابيع زاد العمل إلى 700 بطاقة لكن بجهد كبير .

و بعد ذلك تم زيادة عدد العمال لتوسع العمل ، و عند تدريب العمال الجدد 3 أيام فقط أنجزوا 2100 بطاقة يوميا و بدون توتر[18] .

لاحظ أن عدم تعرض العمال الجدد للتوقعات السلبية و الكلمات المثبطة أدى إلى الزيادة الكبيرة في الإنتاج .

2) بدأ المعلم الدرس بتحذير الطلاب من صعوبة درس اليوم و بعد الانتهاء من الشرح سأل الطلاب بعض الأسئلة فاكتشف أن الطلاب لم يفهموا الدرس ، و عندما أنّـبهم قال أحد الطلاب : لقد قلت لنا إن الدرس صعب و لم نفهمه لأنه صعب بالفعل ، هنا انتبه المعلم لعباراته ،

و عندما ذهب إلى الفصل الآخر لم يحذر الطلاب من صعوبة الدرس بل قال لهم : إن الدرس مهم و يحتاج إلى متابعة و تركيز و يمكن لكل طالب أن يتقنه بالمتابعة الجيدة ، و كان فهم طلاب الفصل الثاني للدرس أفضل من الفصل الأول[19] .

- أظهرت إحدى الدراسات أن الطفل – في المتوسط – يسمع 432 تعليقا سلبيا في اليوم في مقابل 32 تعليقا إيجابيا[20] .

✓ كم كلمة سلبية تعرض لها ابنك في حياته ، و تخيل أثرها على تحصيله الدراسي بل و على شخصيته و مستقبله .

- حديث النفس له أثر كبير على القناعات ، لذا استخدم الكلمات الإيجابية في وصف مواهب الطالب و نقاط قوته ، و حدّث نفسك بها ، و كررها عدة مرات ، اكتب هذه الكلمات في بطاقة و ضعها في أماكن يمكن أن تراها باستمرار .

أهم الفوائد :

- ………
- ………
- ………
- ………
- ………
- ………
- ………
- ………
- ………
- ………
- ………
- ………
- ………
- ………

جوهر التحفيز

- في الدماغ منطقة يسميها العلماء (**دائرة المكافأة**) ، و قد لاحظوا أن الإنسان حين يحصل على مكافأة مالية تنشط لديه هذه المنطقة بشكل كبير ، و لاحظوا أيضا أن الثناء على الشخص يُحدِث نشاطا في تلك المنطقة مثل نشاط المكافأة المالية ، فصلوات الله و سلامه على من قال : (الكلمة الطيبة صدقة)[21] .
- التشجيع المستمر هو العصا السحرية للتأثير على الآخرين ، و الوالد حين يثني على سلوك ابنه فإنه (لا يكافئ على ذلك السلوك فحسب ، وإنما **يدعم الذات** كلها و تكون النتيجة رضا الإنسان عن نفسه و تعزيز ثقته بذاته مما يدفعه إلى المزيد من الأعمال)[22]
- الثناء على الولد حين يقوم بشيء جيد يولد في نفسه شيئا من الحياء عند أرادة القيام بشيء سيئ ، لأن الوازع الداخلي لديه يرسل إليه رسالة مضمونها أنه غير جدير بالثناء أو أنه ذو وجهين[23] .
- التشجيع يفجر الطاقات و يبرز المواهب و القدرات و مع ذلك لا يكلف الكثير ، و تأمل سير العظماء لترى أثر التشجيع في حياتـــهم ، وأعظم جيل هو جيل الصحابة رضي الله عنهم الذين تشنَّـــفَت آذانهم بالكثير من ثناء النبي صلى الله عليه وسلم عليهم و على قبائلهم و بلدانهم .

✓ كم من كلمة غيرت حياة إنسان – بفضل الله – من اليأس إلى التفاؤل و النجاح .

- التشجيع المستمر و تجاهل الإخفاق هو جوهر التحفيز ، و هو **الدور الفريد للوالدين لبناء تقدير الذات لدى الابن** فلا تفرط فيه ، و تأمل المثال التالي :

أسلوب الوالدين في تعليم الطفل الرضيع المشي على قدميه

أولاً : يُظهر الوالدان الاهتمام الصادق و الحماس الكبير لتعليم الطفل المشي .

ثانياً : يكرر الوالدان التشجيع للطفل مع كل محاولة .

ثالثاً : يعبر الوالدان عن المشاعر الإيجابية بالكلام و التقبيل و العناق و إخبار الأقارب .

رابعاً : عند سقوط الطفل و تعثره في المشي يتجاهل الوالدان التعثر و يزيد التشجيع لتكرار المحاولة .

الاهتمام و تكرار التشجيع و التعبير عن المشاعر الإيجابية و تجاهل الإخفاق ، أساليب قوية في التحفيز ، بل هو جوهر التحفيز ، و قد مارست هذا الأسلوب كثيراً مع أبنك و هو صغير دون تكلف أو عناء ، استخدمها الآن في تحفيزه على الدراسة ، و سترى الأثر الكبير بإذن الله .

- ابحث عن كل فرصة للاحتفاء بابنك ، و تلمس أي جهد يبذله أو إنجاز يحرزه مهما كان يسيرا و كافئه بالثناء و التقدير ، مثل :

- انتهى من الواجب في الوقت المحدد - كتبه نظيفة
- ترك وقت اللعب و التلفاز لإتمام الواجب المدرسي - ....
- أكمل واجبه رغم إزعاج أخيه الصغير -
- قرأ الدرس الجديد دون أن يُطلب منه ....
- كتب البحث بإتقان -
- بذل جهدا في حل مسائل صعبة ....
- حفظ ما طُلب منه حفظه -
- كتب بخط مرتب ....

اذكر سبعة أعمال يمكن أن يقوم بها ابنك و بادر بالثناء عليه حين يقوم بها .

- عند زيارة المدرسة اسأل المعلم عن انجازات ابنك و مميزاته ، و إن كان ابنك يستخدم مذكرة الواجبات فاطلب من المعلم أن يُـــدون كل فترة بعض انجازات الطالب في المذكرة .

✓ لا تحصر اهتمامك بالنتائج آخر العام ، اظهر اهتمامك بجهده و انجازاته خلال العام كاهتمامك بنجاحه نهاية العام .

- الكرم الحقيقي على الأبناء يتمثل في إغداق مشاعر التعاطف و عبارات التشجيع ، حيث أشارت كثير من البحوث التربوية إلى أن الآباء الذين يتميزون بالحنان و المؤازرة و الذين يقدرون مجهود أبنائهم يدفعون بهم إلى الجدية و المثابرة[24] .

✓ كن كالنحلة ، تبحث عن الزهور فـــتنتج العسل .

- حتى يكون التشجيع فعالا :

- بادر بالثناء على كل جهد أو انجاز مهما كان يسيرا .
- عند الثناء صِف السلوك و قدره (لقد كتبت الواجب بخط واضح و مرتب ، هذا عمل رائع) .

(كتبت الواجب بخط واضح و مرتب) وصف السلوك

(عمل رائع) تقدير السلوك

- تجاهل الإخفاق ، و استمر في التشجيع لتكرار المحاولة .
- الثناء يكون أثناء العمل و بعده ، و يمكن أن يكون قبل العمل لترغيب الابن فيه ، كقول النبي صلى الله عليه و سلم : (نِعْم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل) البخاري

- إذا حصل تقصير أو إهمال من الطالب

استخدم التعليق الإيجابي بالطريقة التحويلية مثل : يا بني هذا التقصير ليس من عادتك ، وقد رأيت حرصك على أداء الواجب السابق [25].

أذا تكرر التقصير فاجلس معه جلسة هادئة ، و تحدث معه عن أسباب التقصير و اسأله كيف يمكنه تجاوز هذا التقصير و استدراك ما فات ، ثم أعقد معه اتفاقاً لتنفيذ الخطوات التي اقترحها هو ثم :

- اطلب منه كتابة موعد تنفيذ الخطوات .
- تحاور معه حول العقبات المتوقعة و كيف يمكن تجاوزها ، ثم قدم له التشجيع المستمر ، و عبر له عن تفاؤلك .
- ركز على الأسباب التي يمكنه السيطرة عليها .
- حافظ على علاقة جيدة مع ابنك و لا تسمح لتقصيره في الدراسة أن يوتر العلاقة بينكما ، و عليك بالرفق و الصبر ، و قبول الانجاز و لو كان يسيرا ، و تجنب اللوم و التوبيخ و التهديد و رفع الصوت ، قد تحتاج أحيانا إلى الحزم و لكن ... **يجب أن تنتهي كل المواقف بكلمات و نظرات ترفع ولا تضع و تشجع ولا تحبط** ، راجع الملحق (استشارة : 1 ، 2) .
- تذكر أن التأنيب لا يحفز الطالب ، و تأمل توجيه النبي صلى الله عليه و سلم : (إذا زنت أمة أحدكم فـتَـبَـيَّـن زِناها فلْيَجْلِدها الحد و لا يثرب عليها ، ثم إن زنت فليجلدها الحد و لا يثرب عليها ، ثم إن زنت الثالثة فليبعها و لو بحبل من شعر) متفق عليه .
- أن الشعور بالكرامة و الاعتزاز بالذات متغلغل في أعماق الأطفال حتى الصغار منهم ، وإن من الحيوي المحافظة على هذا الشعور ، وإن **كثرة التوبيخ و توالي النصح تضعف ذلك**

الشعور و قد تقتله ، و آنذاك يكون من الصعب إثارة حمية الطفل أو الحصول على استجابة جيدة منه .[26]

- قال أنس بن مالك رضي الله عنه : خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تسع سنين ، فما أعلمه قال لي قط : لم فعلت كذا و كذا ، ولا عاب عليّ شيئا قط (متفق عليه و اللفظ لمسلم)

- تنبيه : بعض المواقف يمكن أن تُخفي عن الآباء انجازات الابن أو تُنسيه الثناء عليها و منها :
  - حين يقوم الابن بأداء الواجب ناقصا .
  - تكرار أخطاء الابن .
  - وقوع الابن في خطأ خارج الواجب المدرسي .

أن وجود القصور في عمل ابنك لا يلغي الإنجاز الذي حققه ولو كان ناقصا ، إن انتباهك لمثل هذه الإنجازات و تقديرك لها - و إن كانت صغيرة - يحفز الطالب لإنجازات أكبر .

✓ لا تستسلم لضغط أداء الواجب كاملاً ، لا تسمح لتكرار أخطاء الطالب أن تُخفي عنك جهد الطالب و إنجازاته الصغيرة ، كن حريصا على إبراز إنجازات الطالب في جميع الأحوال .

روى البخاري في صحيحه أن رجلا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و كان النبي صلى الله عليه وسلم قد جلده في الشراب ، فأُتي به يوما فأمر به فجُلد ، فقال رجل من القوم : اللهم العنه ما أكثر ما يؤتى به ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (لا تلعنوه ، فوالله ما علمت أنه يحب الله و رسوله)

حب الله و رسوله صفة يشترك فيها جميع المسلمين ، و مع ذلك أبرزها النبي صلى الله عليه و سلم و أثنى على الرجل بها .

✓ تلمس هدي المربي العظيم صلوات الله و سلامه عليه في الثناء حتى على المذنب .

- التشجيع يحتاج إلى انتباه للسلوك الإيجابي لابنك ، و هذا لا يحصل عفويا بل لا بد من حرص و تتبع لإنجازاته ، و ابنك يستحق هذا الجهد و التفكير .
- من الطبيعي أن تنسى التشجيع دون أن تشعر و تقع في التأنيب في بعض المواقف ، فلا تحبط ، و تذكر أن معالجة النفس البشرية و تدريبها على عادة جديدة تحتاج إلى سياسة النَفَس الطويل ، فاستعن بالله و لا تيأس .

أهم الفوائد :

- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....

- ....
- ....
- ....
- ....

زرع التفاؤل في نفس الطالب

التفكير السلبي يتسلل إلى عقل الطالب دون أن يشعر ، و قد يسيطر عليه خاصة إذا كانت البيئة حوله تردد العبارات السلبية ، و لحماية الطالب منها عليك بـــــ :

1 - التعرف على الأفكار السلبية .
2 - الحديث الإيجابي .
3 - إبراز مواهب الطفل .
4 - التشجيع المستمر
5 - التركيز على الأسباب التي يقدر عليها .

1 - التعرف على الأفكار السلبية

عرّف الطالب بالأفكار السلبية و ذلك بسؤاله عن الأفكار التي تسللت إلى عقله في بعض المواقف .

الموقف	أمثلة للأفكار السلبية
مسألة صعبة في الرياضيات	لا داعي للمحاولة ، فلن أعرف الإجابة الصحيحة
تقديم بحث	بحثي لن ينال إعجاب المعلم
قرب الاختبارات	لا أستطيع مذاكرة جميع المواد
قرب إعلان النتائج	متأكد أن درجاتي ضعيفة
الحصول على درجة جيدة	إنــها صدفة
التفكير في الجامعة	لا داعي للاجتهاد فلن أُقبل في كلية الهندسة

2 – الحديث الإيجابي

ساعد الطالب على استخدام عبارات إيجابية بدل السلبية ، و تذكر أن الانتقال إلى الحديث الإيجابي يحتاج إلى وقت فلا تعجل عليه .

- كن قدوة

استخدامك للأفكار الإيجابية و ترديد العبارات الإيجابية شرط أساسي لتعويد الطالب على الحديث الإيجابي .

تذكر قول النبي صلى الله عليه و سلم : (يعجبني الفأل ، قيل : و ما الفأل ، قال : الكلمة الطيبة) متفق عليه .

✓ إضاءة : قد لا يكون الطالب إيجابياً في كل الأوقات ، كن قدوة له في الثبات على استخدام الكلمات الإيجابية .

- القصص و الأمثال الإيجابية

القصص تحرك القلوب و تحفز العقول ، فابحث عن القصص الجيدة التي تزرع روح التفاؤل و المثابرة و تحمل المسؤولية .

كذلك الأمثال و الشعارات الإيجابية لها تأثير إيجابي ، استخدم مَـــثَلاً أو شعاراً إيجابياً يحث على المثابرة أو التفاؤل أو تحمل المسؤولية أو .... ، اكتب الشعار في ورقة و علقها في مكان بارز ، و كرر استعماله مع كل موقف مناسب .

3 – إبراز مواهب الطالب

لكل طالب مواهبه ، و للأسف تختفي كثير من هذه المواهب بسبب الاهمال و غياب التشجيع ، و (كثير من الفتيان يظهرون أمام أسرهم على أنهم عاديون في كل شيء ، لكن الواقع يقول غير ذلك ، حيث أن لدى كل طفل نقطة تفوق في شخصيته ، و إن اكتشاف تلك النقطة و رعايتها قد يجعل منه رجلا عظيما في المستقبل ، و هذه من مسؤولة الأبوين) [27].

- وسّع نظرتك للمواهب

حُسن الإنصات ، التعاون ، المسؤولية ، مراعاة مشاعر الآخرين ، حل المشاكل ، الإقناع و التأثير في الآخرين ، الاجتهاد و المثابرة ، التنظيم ، دقة الملاحظة ، حب القراءة ، حُسن الإلقاء ، جودة الكتابة ، الرسم ، النشيد ، إتقان الأعمال اليدوية ، الرياضة ، الإبداع .... الخ .

ابحث عن مواهب الطالب و عدّد ثلاث مواهب على الأقل ، ثم اطلب من الطالب أن يذكر ثلاث مواهب أخرى – أصر على أن يذكر أكثر من موهبة – ثم اذكر له المواهب التي وجدتها أنت و أخبره أنك تقدر مواهبه ، و ساعده لاستثمارها .

✓ جدير بالمربي أن يتعلم نظرية (الذكاء المتعدد) لمعرفة أنواع الذكاء التي يتميز فيها الطالب .

- لا تقارن مواهب الطالب بمواهب غيره ، ابحث عن مواهبه و طورها .
- اكتشاف ما لدى الطلاب من سلبيات سهل ميسور و لكن اكتشاف ما لديهم من إيجابيات و قدرات يحتاج إلى حرص و اهتمام و إبداع .

4 - التشجيع المستمر

تقدم أن التشجيع المستمر و تجاهل الإخفاق هو جوهر التحفيز ، و تذكر أن أسلوب الوالدين في تعليم الطفل المشي زرع الحماس في نفس الطفل لتكرار المحاولات رغم كثرة السقوط ، لذا ابحث عن كل فرصة للثناء على الطالب .

- الحرص على أداء الواجب كاملا قد ينسى الآباء الإشادة بالإنجازات الصغيرة التي يحققها الأبناء ، إن انتباهك لمثل هذه الإنجازات و تقديرك لها – و إن كانت صغيرة – يحفز الطالب لإنجازات أكبر ، و هذا يحميه بإذن الله من الأفكار السلبية .
- لا تسمح لتكرار أخطاء الطالب أن تُخفي عنك إنجازاته، و تذكر الهدي النبوي في الثناء حتى على المذنب (لا تلعنوه ، فوالله ما علمت أنه يحب الله و رسوله) البخاري

5 - التركيز على الأسباب التي يقدر على فعلها .

علّم الطالب أن يميز بين الأسباب يقدر عليها و الأسباب التي لا يقدر عليها .

أسباب يقدر عليها	أسباب لا يقدر عليها
بذلت كل ما في وسعي	لست ذكيا بما يكفي

تدربت على إثبات البراهين	كان الاختبار صعبا
راجعت جميع المسائل في الكتاب	كان المعلم متشددا في الدرجات
....	....

لابد من الإقرار للطالب بأن الأسباب التي لا يقدر عليها يمكن أن يكون لها تأثير ، و عليك أن تنصت له حين يذكرها ، ثم أساله عن الأسباب التي يقدر عليها و كيف يأخذ بـها ، و أنها أقوى أثراً بإذن الله ، ثم قدم له المساندة و التشجيع .

- **تنبيه مهم :** شعور الطالب أنه منخفض الذكاء و أن الذكاء لا يمكن تحسينه يؤدي إلى اليأس و الإحباط ، لأنها من الأسباب التي لا يقدر عليها .

إذا شعر الطالب بـهذا ، فعليك بالتأكيد على :

- أن النجاح لا يقتصر على الذكاء بل لا بد من بذل الجهد ، و أن الذكاء وحده لا يكفي ، فالعلماء و المخترعون والناجحون لم يصلوا إلى ما وصلوا إليه لمجرد الذكاء و (قد ثبت أن الذكاء ليس سوى عنصر واحد من عناصر عدة ، و أن كل من يملك حظا جيدا من الاهتمام و الجدية و المثابرة و التركيز و التعلم الجيد يمكن أن يكون مبدعا و مخترعا و لو كان ذكاؤه متوسطا) . [28]
- أن الذكاء يمكن تحسينه و تطويره و هناك برامج كثيرة و مفيدة لتحسين التفكير .
- الإنسان لا يحاسب على ما لا يقدر عليه ، لا يكلف الله نفساً إلا وسعها .

- احرص على :

- توفير بيئة تشجع على التفكير .

- حماية الطفل من الرسائل التي تمجد القوة الخارقة و السحرية مثل الرسوم المتحركة و أفلام المغامرات و الإعلانات التجارية .
- استخدام القصص و المواقف التي تحفز التعلم .

تنبيه : عند إخبار الطالب بالنتائج و الدرجات التي حصل عليها لابد من إخباره بالأسباب التي أخذ بها – يقدر عليها – و أدت إلى هذه النتائج له ، حتى لا تتسلل إلى عقله الأفكار السلبية ولا يتعلق بالأسباب التي لا يقدر عليها .

أهم الفوائد :

- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....

- ....
- ....
- ....
- ....

حماية الطالب من الخوف من الفشل

البيئة التي تمجد الدرجات العالية فقط و لا تقدر الجهد الذي يبذله الطالب تزرع الخوف في نفس الطالب ، حيث **يشعر الطالب أن قيمته كإنسان مرتبطة بدرجاته في المدرسة** ، و الخوف من الإخفاق يؤدي إلى التوتر و القلق .

و لأن الطالب لا يضمن الحصول على الدرجات العالية فهو معرض للشعور بالإحباط و اليأس ، و بالتالي إلى عدم الاجتهاد و إهمال الدراسة .

بل أن بعض الطلاب قد يهمل الدراسة عمداً بمجرد أن يشعر أنه لن يحقق الدرجات العالية ، لأنه إذا بذل جهداً و لم يحصل على درجة عالية فإنه يخشى أن يوصف من أصدقاءه بالغباء ، و صفة الإهمال أهون عليه من صفة الغباء في قانون الأصدقاء ، بل قد يعتبرون الإهمال من علامات الرجولة (لا يخاف من الأستاذ) ! ... فتأمل .

الطلاب الموهوبون لم يسلموا من داء (الخوف من الإخفاق) بل إن تعرضهم لهذا الداء قد يكون أكثر من غيرهم خاصة إذا كان الآباء و المعلمون يُشعلون نار المنافسة على المراكز الأولى .

- بعض المربين الحريصين على نجاح طلاب ـــهم يبالغون في إيجاد الدافعية لديهم من خلال مراقبتهم و حثهم المستمر على الإنجاز ، و هذا يشكل مخاطرة حقيقية ... و الذي قد يخنق إمكانيات الطفل و يُوَلّد لديه ردود فعل عكسية [29].

- <u>دور الوالدين</u>

1) أعلن حبك و تقديرك لابنك ، و أكّد له أن قيمته عندك لا تتأثر بالدرجات التي يحصل عليها في المدرسة .

2) ركّز على بذل الجهد للتعلم و ليس على الدرجات العالية .

التركيز على الدرجات العالية يمكن أن يحفز الطالب مؤقتا إلا إنه يؤدي إلى :

- شعور الطالب بالقلق لأنه يخشى من فقدان تقديره عند والديه و معلميه إذا لم يحصل على الدرجات العالية .
- شعور الطالب بالتوتر لأنه يقارن درجاته بدرجات الطلاب الآخرين .

إن الشعور بالقلق و التوتر يمكن أن يؤدي إلى إهمال الطالب للدراسة بل ربما إلى ترك المدرسة عند تكرر الإخفاق ، لأنه يربط النجاح بالدرجات العالية ، أما التركيز على التعلم فلا يوقع الطالب في الشعور بالقلق و التوتر لأنه يربط النجاح بالاجتهاد و هو من الأسباب التي يقدر عليها .

- ✓ العالم من حولنا يركز على الدرجات العالية ، و لابد أن يتأثر الطالب بالعالم من حوله ، فلا تنكر ذلك عنده ، بل أعلمه أن التركيز على الدرجات العالية يؤدي إلى التوتر و القلق ، بينما التركيز على التعلم و بذل الجهد أفضل طريق للنجاح .

3) وسّع نظرة الطالب للنجاح .

بيّن للطالب أن النجاح ليس محصوراً في الدرجات العالية ، بل يشمل التعلم و تطوير المهارات و اكتشاف المواهب و استثمارها و تحسن أداء الطالب و التدرب على تحمل المسؤولية ، راجع (الهدف من المدرسة) .

4) أبرز مواهب الطالب

ذكّر الطالب بمواهبه و نقاط تميزه و مواقف نجاحه السابقة ، و وجه تركيزه لتنميتها و الاستفادة منها .

5) عند إخفاق الطالب تذكر الدور الفريد للوالدين و هو التشجيع المستمر و تجاهل الإخفاق ، و أن استخدام الوالدين لهذا الأسلوب في تعليم الطفل المشي ساهم بفضل الله في حماية الطفل من الخوف من الفشل رغم كثرة السقوط ، و حفزه لتكرار المحاولات .

- إن التغافل عن إخفاقات الطالب و البعد عن الانتقاد ، و النظر إلى الإخفاقات على أنها فرص للوصول إلى طريق النجاح يجعل الطفل يتقبل الخطأ ، و التشجيع يدفعه إلى تكرار المحاولة و بذل الجهد ، و هذا يساعده على التحسن و تجاوز الخطأ ، و هذا يحرر الطفل من الخوف من الفشل بإذن الله .

تذكر توجيه النبي صلى الله عليه و سلم : (إذا زنت أمة أحدكم فـتَـبَـيَّـن زِناها فلْيَجْلِدها الحد و لا يثرب عليها ، ثم إن زنت فليجلدها الحد و لا يثرب عليها ، ثم إن زنت الثالثة فليبعها و لو بحبل من شعر) متفق عليه .

- أخبره أن الإخفاق لا يعني نهاية العالم أو أنه لا مستقبل له ، و أن المتميزين تعرضوا للإخفاق فلم ييأسوا ، ثم تحاور معه حول أسباب الإخفاق ، و وسائل تحسين مستواه ، ثم قدم له التشجيع .
- أكد على حبك و تقديرك له و أظهر ثقتك بقدرته على تحسين مستواه .

6) افصل بين عمل الطالب و ذات الطالب ، فإذا وقع في خطأ فالرفض يوجه للعمل و ليس لذات الطالب ، و هذا أبو الدرداء رضي الله عنه يعلمنا هذه القاعدة التربوية و ذلك حين مر على قوم يسبون رجلا قد أصاب ذنبا ، فقال : أرأيتم لو وجدتموه في قليب – بئر – ألم تكونوا مستخرجيه ، قالوا : بلى ، قال : فلا تسبوا أخاكم ، و احمدوا الله الذي عافاكم ، قالوا : أفلا تبغضه ؟ قال : **إنما أبغض عمله** ، فإذا تركه فهو أخي . (مصنف عبدالرزاق 11/ 180)

- تذكر أن الطالب إذا لم يحصل على تقديره في البيت ، فسيبحث عنه خارج البيت ، و لك أن تتخيل الثمن الذي سيدفعه للحصول عليه ، فحافظ عليه حفظك الله .

7) لا تقع في مصيدة المقارنة بين أداء ابنك و أداء إخوانه أو الطلاب الآخرين ، و يمكنك مقارنة أداء الطالب في هذه الفترة مع أداءه في الفترة السابقة ، و وضع هدف للفترة القادمة .

✓ إذا تسللت المقارنة إلى قلبك فتذكر المواقف التي بذل فيها ابنك جهداً أو حقق انجازاً أو أظهر فيها موهبة .

8) إذا صرح الطالب بخوفه من الفشل فتحاور معه لتصل معه إلى خطوات عملية ينفذها (أسباب يقدر عليها) و لو كانت يسيرة ، فالبدء في التنفيذ العملي يساعد في طرد الخوف ، مثال :

الأب : ما الذي تخاف من الفشل فيه ؟

الطالب : الرسوب في مادة الرياضيات .

الأب : أذكر موقفا مشابـهاً ؟

الطالب : اختبار الرياضيات في الفصل الدراسي الأول .

الأب : ماذا يمكن أن تقوم به للتغلب على الخوف (أسباب يقدر عليها) .

الطالب : - الإكثار من المراجعة و حل التمارين .

- سؤال المعلم عن التمارين الصعبة .

- ....

الأب : حدد الخطوات و موعد التنفيذ .

الطالب : 1 ــ ....

2 ــ ....

اطلب منه تحديد زمن لإنــهاء كل خطوة ، ثم قدّم له الدعم و التشجيع ، و أظهر ثقتك بقدرته على تنفيذ الخطوات و تحقيق الهدف إذا بذل جهده في الأسباب التي يقدر عليها .

9) لا تربط قيمتك أنت كأب بدرجات الطالب .

بعض الآباء يشعر أن حصول ابنه على درجات منخفضة يُقلِّل من تقدير الناس له ، بل قد يصرح بعبارات مثل : (فشلتني عند الناس ، سوّدت وجهي ..... إلخ)

هذه العبارات تصيب الطالب بـــــ : جرح عميق في نفسه

و تقديره لذاته

و انتمائه لأسرته .

و لك أن تتوقع أثرها السلبي على مستواه الدراسي ، بل على حياته كلها .

10) الشعور بالأمان

شعور الطالب بالأمان يدعم تقديره لذاته ، و بالتالي يسهم في وقايته من الخوف من الفشل ، و الشعور بالأمان ينشأ في البيئة يسودها نظام واضح ، يعلم كل فرد ما له و ما عليه ، و المقبول و الممنوع ، و ماذا يترتب على أفعاله ، و بالتالي يستطيع كل فرد أن يتوقع نتيجة أعماله .

إن عدم وجود نظام واضح يعرفه الصغير و الكبير ، يجعل الطالب لا يعرف نتيجة أعماله ، و بالتالي يخاف من ردة فعل والديه تجاه كل عمل يقوم به .

لذا لا بد من وجود نظام واضح و معلن ، و :

- تم إقراره بمشاورة جميع أفراد الأسرة
- يتسم بالمرونة , و مساحة من الحرية في حدود عدم الضرر بالنفس أو بالغير .
- العواقب المقررة في النظام يجب أن تكون واضحة و معقولة كالحرمان من بعض المميزات .
- عدم اختلاف الأم والأب في تطبيق القوانين والعقوبات .

✓ عند تطبيق العواقب تجنب التأنيب و التهديد و تجهم الوجه ، و تذكر التوجيه النبوي : (و لا يثرب عليها) .

- بعض العوامل المساعدة للشعور بالأمان :

-تعويد الطفل على تحمل المسئولية و المشاركة في أعمال البيت بما يناسب عمره .

-حماية الملكية الفردية لكل أفراد الأسرة ، فلا يسمح للطفل أن يعبث بممتلكات غيره ، و حماية ممتلكات الطفل من عبث إخوانه بـها .

-الحماية من الإيذاء الجسدي والمعنوي .

-توضيح ما يترتب على بعض التغيرات ، و كيف يواجهها مثل تغير السكن أو المدرسة أو مرض أحد أفراد الأسرة .

أهم الفوائد :

- ……………………………………………………………………………………………
- ……………………………………………………………………………………………
- ……………………………………………………………………………………………
- ……………………………………………………………………………………………
- ……………………………………………………………………………………………
- ……………………………………………………………………………………………
- ……………………………………………………………………………………………
- ……………………………………………………………………………………………
- ……………………………………………………………………………………………
- ……………………………………………………………………………………………
- ……………………………………………………………………………………………
- ……………………………………………………………………………………………
- ……………………………………………………………………………………………

• ....

فن المذاكرة

1 - إعداد المكان المناسب .

- تحديد مكان هادئ و مريح للمذاكرة .
- توفير الإضاءة الكافية و عدم الاقتصار على مصباح المكتب الصغير .
- البعد عن التلفاز و الهاتف و نحو ذلك من الملهيات .

2- تنظيم الوقت

- اختيار وقت مناسب للمذاكرة يكون فيه الطالب نشيطاً ذهنياً ، و هذا يختلف من طالب لآخر .
- لا تجعل وقت المذاكرة بعد مشاهدة التلفاز ، لأن الطالب سيكره المذاكرة لأن ـــها ستقطع عليه ما يحبه .
- توزيع وقت المذاكرة إلى جلسات يفصل بينها باستراحة صغيرة ، و تختلف مدة الجلسة حسب عمر الطالب و نوع المادة .

الجلسة الواحدة تتراوح بين : 10 ــــ 30 دقيقة ، و الاستراحة بين : 2 ــــ 5 دقائق .

3 - تقسيم الواجب إلى أجزاء صغيرة

التقسيم يحفز الطالب لأن :

- الانتهاء من الجزء الأول و الانتقال إلى الجزء الثاني يعطي الطالب شعوراً بالإنجاز .
- يساعد الطالب على توزيع الواجب على جلسات المذاكرة .
- الدماغ يكون أكثر نشاطا في أول وقت الدرس و آخره ، و تعدد الجلسات يزيد من أوقات نشاط الدماغ .
- يساعد الطالب على مراقبة تقدمه في العمل .

4 - التأكد من فهم السؤال بشكل صحيح .

- تحديد المطلوب في السؤال بدقة .
- التركيز على الكلمات المهمة في السؤال ، مثل : حلل ، قارن ، لخص ، فسر ، علل ، ناقش ، ....

5 - عندما يكلف الطالب بعمل كبير مثل كتابة بحث ساعده في :

- تحديد الهدف (العمل المطلوب) .
- تقسيم العمل إلى أجزاء صغيرة ، و موعد إنهاء كل جزء .

اطلب من الطالب كتابة جدول لموعد إنـهاء كل جزء ، و الإشارة على كل جزء تم انجازه .

- تذكر أن مهمتك هي :

- إقناع الطالب بقدرته على تحقيق الهدف .
- مساعدته على تحديد الهدف و خطوات التنفيذ .
- تدريبه على انجاز الخطوات .
- التشجيع المستمر .
- لا تحاول القيام بالعمل بدلاً عنه ، فهذه مهمة الطالب .

6 - علّم الطالب كيف يطلب المساعدة

إذا عجز الطالب عن حل مسألة فاطلب منه أن يقرأ عليك السؤال ثم أطلب منه أن يوضح ما فهمه من السؤال و ما الذي لم يفهمه ثم اشرح له معنى السؤال و كيف يبحث عن الجواب ، لا تقدم له الجواب ، بل علمه كيف يصل هو بنفسه إلى الجواب .

إذا لم يتمكن الطالب من معرفة الجواب فيمكن طرح أسئلة تلقينية تساعده على معرفة الجواب مثل :

- ما الفرق بين كذا و كذا .
- كيف نحصل على ..... .
- اكتشف الخطأ في العبارة التالية .

7 - التعلم النشط

- تلخيص الدرس ، و من المفيد استخدام الخرائط الذهنية (راجع كتاب : الخرائط الذهنية / د . نجيب الرفاعي)
- كتابة الملاحظات التي يذكرها المعلم ، و إضافتها لملخص الدرس .
- وضْعُ خط تحت الكلمات المهمة و التعريفات و ما يؤكد عليه المعلم .
- إثارة حب الاستطلاع لدى الطالب و توجيه الأسئلة المحفزة للبحث و التفكير داخل و خارج المنهج .

و من المفيد توجيه أسئلة مثل : ما الخطوات التي تنوي إتباعها في كتابة هذا الموضوع ؟ ما المحاور الأساسية التي يتكون منها البحث ؟ ما الحقائق الأساسية عن عملية البناء الضوئي ؟ و نحو ذلك .

كذلك الأسئلة المفتوحة ، مثل : ما الذي تخبرنا به هذه الصورة ؟

و أسئلة التنبيه مثل : ألا تبدو هذه الكلمة شبيهة بإحدى الكلمات التي صادفناها قبل قليل ؟

- ✓ تذكر أن تمنح الابن الوقت الكافي للتفكير في إجابة الأسئلة دون تسرع حتى لا تقطع تفكيره.

8 – المراجعة

لتثبيت المعلومات لا بد من مراجعتها عدة مرات و في أوقات متفرقة ، و يقترح أن تكون المراجعة الأولى بعد القراءة بـــ : 10/2 دقائق و الثانية بعد يوم ، و الثالثة بعد 3 أيام / أسبوع ، و الرابعة بعد أسبوع / شهر

و هذا يعني أن المراجعة الجيدة تكون طوال العام الدراسي ، و لا تقتصر على أيام الاختبارات .

يمكن استخدام الخرائط الذهنية أو ال بطاقات الصغيرة للمراجعة خاصة في الأوقات الضائعة كالمواصلات و أماكن الانتظار .

9 – التطبيق العملي

بعض الدروس لا يكفي فيها الشرح النظري بل لا بد من التطبيق العملي ، مر النبي صلى الله عليه و سلم بغلام و هو يسلخ شاة فقال له النبي صلى الله عليه و سلم (تَـــنَـــحَّ حتى أُريك) فأدخل يده بين الجلد و اللحم فدحس بـها حتى توارت إلى الإبط (صحيح أبوداوود 170)

10 – بعض المواد يرتبط الدرس الجديد بالدروس السابقة ، و عدم اتقان الدرس السابق يعيق فهم الدرس الجديد ك جدول الضرب ، تأكد من معرفة الطالب للمعلومات السابقة ، و راجع معه الدروس السابقة عند الحاجة .

11 – من الوسائل الجيدة عرض الدرس على صورة مشكلة و على الطالب البحث عن الحلول .

12 – يمكن استخدام اللعب مع الطفل الصغير و هناك وسائل كثيرة لذلك مثل :

- المسابقة بين الأب و الابن ، حيث يقوم الابن بحل الواجب و يقوم الأب بعمل آخر ، و من ينتهي أولا يحصل على نجمة .
- التمثيل ، حيث يمثل الأب دور الطالب ، و الابن دور المعلم ، و يقوم المعلم (الابن) بطرح الأسئلة و يجيب الطالب (الأب) و يتعمد الخطأ ليصحح له الابن .

أهم الفوائد :

- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....

الاخـــتبارات

توجيهات للطالب :

- قبل الاختبارات

راجع الدروس قبل الاختبارات بشهر ، و يفضل وضع جدول للمراجعة لجميع المواد خلال الشهر .

اليوم	التاريخ	المادة	الدروس	ملاحظات
السبت	6/5	العلوم	الوحدة الأولى :	سؤال 3 ص 18
الأحد	6/6	العلوم	الوحدة الثانية :	
الاثنين	6/7	العلوم	الوحدة الثالثة :	
الثلاثاء	6/8	العلوم	المقرر كاملا و حل نماذج لأسئلة الاختبارات	

- أسأل المعلم عن النقاط الغامضة .
- راجع أوراق اختبارات سابقة ، و أكثر من حل التمارين .
- لا تدخل في أنشطة اجتماعية أو رياضية جديدة قبل الامتحانات .

- أيام الاختبار

- حافظ على عدد ساعات النوم الكافية و تجنب السهر .

يقول الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله في كتابه "مع الناس" : زرت منذ أيام صديقاً لي قبيل المغرب ، فجاء ابنه ليسلم عليّ و هو مُصفر اللون باديَ الضّعف والشحوب , فقلت : خيراً إن شاء الله ؟ قال أبوه : ما به من شيء و لكنه كان نائماً ، قلت : و ماله ينام في غير وقت النوم ؟ قال : ليسهر في الليل , إنه يبقى ساهراً كل ليلة إلى الساعة الثانية صباحاً ، قلت : و لم ؟ قال: يستعد للامتحان ، قلت : أعوذ بالله ! **هذا أقصر طرق الوصول إلى الرسوب في الامتحان** ، لقد دخلت خلال دراستي امتحانات لا أحصي عددها فما رسبت في واحد منها بل كنت فيها كلها من المجلين السابقين و ما سهرت من أجلها ساعة **بل كنت أنام أيام الامتحان أكثر مما أنام في غيرها** ، فتعجب الولد و قال : تنام أكثر ؟ قلت : نعم , و هل إلا هذا ؟ أفرأيت رياضياً , ملاكماً أو مصارعاً يهد جسده ليالي المباراة بالسهر, أم تراه ينام و يأكل و يستريح ليدخل المباراة قوياً نشيطاً ؟ قال : و الوقت ؟ قلت : إن الوقت متسع , و إن ساعة واحدة تقرأ فيها و أنت مستريح تنفعك أكثر من أربع ساعات تقرأ فيها و أنت متعب تشعر بالنعاس ، تظن أنك حفظت الدرس و أنت لم تحفظه .

- تناول الغذاء الصحي و أكثر من شرب الماء .
- تجنب الإكثار من الكافيين (العصيرات الغازية و مشروبات الطاقة و القهوة المركزة)
- تجنب المذاكرة الجماعية ، إلا مع طالب مجتهد و جاد (الطالب ذو الذكاء الاجتماعي يحتاج لمن يذاكر معه ، سواء أحد الوالدين أو أخ أو صديق) .
- اطلب العون و التوفيق من الكريم المنان .

● في قاعة الاختبارات

- اقرأ الأسئلة بتمعن و راجع قراءتها ثانية ، و تأكد من فهم السؤال جيداً .
- ضع خطاً تحت الكلمات الرئيسية في السؤال مثل : حلل ، فسر ، علل ، ناقش ، ... .
- ابدأ بالسؤال الأسهل .
- راجع إجابة جميع الأسئلة بدقة و لا تستعجل .

- توجيهات للوالدين :

  - الاستمرار على الروتين اليومي ، و عدم إحداث تغييرات كبيرة في البيت .
  - عدم إشعار الطالب بخطورة الاختبارات و تهديده بالرسوب لإجباره على المذاكرة .
  - إشاعة المرح و الابتسامة في البيت ، و لا بأس بالخروج اليسير للتنزه بعد الانتهاء من المذاكرة .

- لا تلجأ إلى الدروس الخصوصية إلا عند الضرورة ، و بقدر الحاجة ، و يفضل استشارة المرشد الطلابي بالمدرسة .
  - الأفضل أن تكون الدروس الخصوصية قبل الاختبارات بشهر على الأقل .
  - تأكد من فهم الطالب للدرس ، و لا تسمح له بأخذ الإجابات جاهزة من المدرس الخصوصي .
  - لا تُعوّد الطالب على الدروس الخصوصية عند الاختبارات كل عام ، حتى يحرص على شرح المعلم في المدرسة ، و لا يهمل المراجعة الدورية خلال العام .
  - لا تنتظر من المدرس الخصوصي أن يحفز الطالب للتعلم ، فهذا واجبك أنت .

أهم الفوائد :

- ....
- ....
- ....
- ....

• ....

منوعات

• تنشيط الدماغ للتعلم

توصل العلماء المهتمين بأبحاث الدماغ إلى نتائج مهمة حول عمل الدماغ [30] ، منها :

- الإناث غالبا أسرع في تعلم اللغة من الذكور ، و لذلك يحتاج الذكور وقتاً أطول من الإناث لتعلم القراءة ، فلا تضغط على ابنك إذا تأخر في تعلم القراءة .
- الدماغ ينشط مع الحركة الجسدية خاصة عند الذكور ، و لهذا ينصح بالسماح للطفل بأكبر قدر ممكن من الحركة قبل المذاكرة ، و إن أمكن خلال المذاكرة مثل أن يحفظ و هو يمشي .
- الدماغ يحتاج إلى الأكسجين ليعمل بشكل أفضل ، و الدماغ يمثل 2% من وزن الجسم إلا أنه يستهلك 20% من الأكسجين ، لذا ينصح بتهوية المترل باستمرار بالإضافة للخروج إلى الهواء .
- الإكثار من شرب الماء يساهم في نشاط الدماغ .
- الدماغ ينشط في بداية وقت الدرس (المذاكرة) و في نـــهايته ، و عليه ينصح بتقسيم وقت المذاكرة إلى عدة جلسات تفصل بينها بفاصل قصير، و قد تقدم تفصيل هذا في (فن المذاكرة) .
- مراجعة الدرس قبيل النوم يساعد على تثبيت المعلومات ، فقد ثبت علميا أن المخ يعمل أثناء النوم ، ويستطيع – أثناء النوم – استرجاع معلومات قد مرت عليه خلال اليوم .
- تقدم في (جوهر التحفيز) أن في الدماغ منطقة تسمى (دائرة المكافأة) تنشط بشكل كبير عند الحصول على مكافأة مالية و كذلك تنشط عند الثناء .

- **المرء على دين خليله**

ابحث لابنك عن صديق يجمع بين حسن الخلق و الاجتهاد ، و حاول أن تتعرف على والده ، و قم بزيارته في المترل ، و ادعه لزيارتك ، و تحدث مع الطالبين عن المدرسة و الصعوبات التي يواجهها الطلاب فيها ، و شاركهم في بعض الأنشطة .

- أرشد ابنك إلى فضائل الأخوة ، و كيف يجني ثمارها .
- علّم ابنك حقوق الأخوة ، و كيف يحافظ عليها .

- **القراءة الحرة .**

تؤكد الدراسات إلى أن تعَوّد الطفل على القراءة في الصغر يساعد على تفوقه في الدراسة بل في كثير من جوانب حياته .

- يقول د عبدالكريم بكار حفظه الله : من مهام الآباء و الأمهات أن يجعلوا الهدف الجوهري من وراء تعليم الأطفال هو تحبيب الكتاب إليهم و جعلهم يقرؤون يوميا كما يمارسون الأكل و الشرب و اللعب ، و ذلك لأن الأطفال الذين لا ينجذبون إلى القراءة كثيرا ما تكون درجاتـهم ضعيفة حتى لو درسوا في أفضل المدارس[31] .

- **الاهتمام بأسئلة الطفل**

فطر الله الإنسان على حب التعلم و الاكتشاف ، و يظهر هذا في أسئلة الطفل ، و الاهتمام بـــها يزيد من رغبته في التعلم ، أما إهمالها فيمكن أن يؤدي إلى :

1) عدم الحرص على التعلم .

2) ضعف الرغبة على الابتكار و الإبداع .

3) البحث عن مصادر أخرى للمعلومات ، و قد تكون غير موثوقة .

4) ضعف تقدير الذات .

- اظهر اهتمامك بأسئلة الطفل ، و قدم له الجواب بما يناسب عمره .
- أن كنت لا تعلم الجواب فلا تتردد في قول (لا أعلم ، ما رأيك أن نبحث معا على الجواب في كتاب كذا أو الشبكة العنكبوتية أو نسأل فلان) .

سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أيُّ البلدان أحبُّ إلى الله؟ و أيُّ البلدان أبغضُ إلى الله ؟ قال : (**لا أدري** ، حتى اسألَ جبريل عليه السلام) فأتاه جبريل فأخبره : (أنَّ أحسنَ البقاع إلى الله المساجد ، و أبغضَ البقاع إلى الله الأسواق) (صحيح الترغيب والترهيب 325)

- لا تتهرب من الأسئلة المحرجة ، و يمكن الرجوع إلى الكتب المتخصصة في أسئلة الطفل المحرجة .

- بعض الأطفال يكون كثير الأسئلة و ربما يكرر السؤال بعد فترة و يظهر الاختلاف الجوابين ، بل قد يستدرج الطفل والده بأسئلة متتالية حتى يوقعه في إثبات ما نفاه سابقا أو العكس ، و كل هذا يحتاج إلى صبر كبير و نَفَس طويل ، و حتى تتحلى بالصبر عليك بـــــــ :

1) إدراك فوائد الإجابة عن أسئلة الطفل

2) طلب العون من اللطيف الخبير

إن اهتمامك بـــأسئلة الطفل و صبرك على كثرتـــها - و إن كانت غير مهمة في نظرك - مهم للطفل و يزيد من رغبته في التعلم ، كما أنه يدعم تقديره لذاته و يقوي علاقتك به و هذا أدعى لقبوله لنصحك و توجيهك له .

- الحفظ

الحفظ من ركائز التعليم و هو قاعدة الهرم لكل مستويات التفكير العليا بدءاً بالفهم فالتطبيق فالتحليل فالتركيب ثم التقويم ، وإنما يعاب الحفظ حين يجرد من الفهم .

- يقول د. عبدالوهاب المسيري رحمه الله : النظام التعليمي في اليابان لا يحتقر الحفظ على الإطلاق ، و إنما يوظِّفُه .... أحسست أن رفضنا الكامل للحفظ كان هو في واقع الأمر تحيزاً أعمى ضد تراثنا ، و تحيزاً أكثر عماءً لأحدى مقولات الفكر التقدمي الغربي التي نقلناها و حفظناها عن ظهر قلب كأنـــها مقولات علمية مطلقة لا يأتيها الشك من بين يديها و لا خلفها[32] .
- التعود على الحفظ يزيد من كفاءة الذاكرة ، كما أن الاستمرار على التمارين الرياضية يزيد من كفاءة العضلات ، ، رغّب ابنك على حفظ ما يطلب منه في المدرسة ، و حفظ ما ينفعه و أفضل ذلك هو :

- حفظ القرآن

أشارت عدة دراسات إلى أثر حفظ القرآن على التفوق الدراسي [33] ،كما أشارت بعض الدراسات الأخرى على أثر حفظ القرآن في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى الطلاب[34] .

و قبل هذا و أهم منه أن حفظ القرآن عبادة جليلة ، يجد المسلم بركتها في دنياه و آخرته .

أهم الفوائد :

- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....

التحفيز بالحـــب

كثيراً ما يشكو الو الد من عدم قبول الابن لنصحه و تحفيزه للاجتهاد في الدراسة ، بل إنه يقدم كلام الأصدقاء على كلام ه ، و تأثير الوالد يرتبط غالباً بنوع علاق ته مع الابن ، و الوالد المحب أقدر على التأثير من غيره ، و كلما زاد حبه زاد تأثيره ، فمن هو الوالد المحب ؟

- الوالد المحب يعلن عن حبه لابنه و يؤكد عليه باستمرار و يعبر عنه بالكلمة الطيبة و اللمسة الحانية .
- الوالد المحب يتقبل ابنه دون شروط و لا يرفض ابنه حين يقع في الخطأ بل يرفض السلوك الخاطئ (إنما أبغض عمله) .
- الوالد المحب يتفهم مشاعر ابنه و لو كان يرفض موقفه ، فالتفهم لا يعني الموافقة ، بل هو الاستماع له بتعاطف ، و تقبل مشاعره ، و السماح له بالتعبير عن آراءه .
- الوالد المحب يعرف دوره الفريد بالتشجيع المستمر لابنه و تجاهل إخفاقه ، و يبحث عن كل فرصة للثناء على أي جهد أو إنجاز مهما كان يسيرا ، و يعلم أن هذا هو جوهر التحفيز .
- الوالد المحب يفتح لابنه باب الحوار و المناقشة و الاقتراحات في شئون الأسرة .
- الوالد المحب يشارك ابنه الحديث الودي ، فيتحدث مع ابنه عن مشاعره و هواياته و أخباره ، كما يتحدث مع صديق عزيز ، و يتبسط معه في الحديث بما يناسب عمره .
- الوالد المحب يداعب ابنه و يشاركه اللعب و الضحك و يكثر من احتضانه و تقبيله .

- الوالد المحب يؤكد على محبته لابنه بمنحه الوقت الذي يستحقه ، فيجلس معه و يسأله عن أحواله ، و يتعرف على همومه ، و يقدم له الدعم و المساندة .
- الوالد المحب يتأسى بالنبي الكريم صلى الله عليه و سلم الذي كان لا يتحدث بحديث إلا تبسم (متفق عليه) ، و كما وصفه بعض أصحابه : ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله صلى الله عليه وسلم (صحيح الترمذي) .
- الوالد المحب يؤكد على حبه لابنه في مواقف الإخفاق و يشجعه لتكرار المحاولة ، و يعبر عن تفاؤله ، و لا يقلل من قدراته .
- الوالد المحب لا يعرف عبارات الإهانة و التحقير و التهديد .
- الوالد المحب يجعل أمام عينه وصية النبي صلى الله عليه وسلم و التي كررها مراراً : (لا تغضب) (البخاري) ، فإذا غلبه الغضب بادر إلى العلاج النبوي ، بالاستعاذة و الوضوء و الجلوس إن كان قائماً ، لأنه يعلم أن (الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب) .
- الوالد المحب يعلم (أن الله رفيق يحب الرفق) (متفق عليه) ، و لا ينسى قول النبي صلى الله عليه وسلم : (إذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق) (صحيح الجامع) ، و قوله عليه الصلاة والسلام : (إذا أحب الله عبداً أعطاه الرفق ، ما من أهل بيت يحرمون الرفق إلا حرموا) (صحيح الترغيب) ، فيلزم الرفق في أمره و نـهيه و عطاءه و منعه و سائر شأنه .
- الوالد المحب يحث ابنه على المحافظة على أوامر الله ، و يعلمه ما يحتاجه لإصلاح دينه و دنياه .
- الوالد المحب يحرص على استخدام أفضل الأساليب في تربية ابنه ، و لذلك يطور خبرته التربوية بالقراءة و حضور الدورات و استشارة المختصين .
- الوالد المحب يعلم يقينا أنه **لا** تربية بدون قدوة ، و يحرص أن يكون قدوة .
- الوالد المحب يحافظ على حسن علاقته بابنه و قربه منه ، و لا يجعل من تقصير ابنه في الدراسة سببا في توتر علاقته به ، و لا يقحم التقصير في أي خلاف آخر معه .

- الوالد المحب يسعى لترغيب ابنه في الدراسة مع الصبر و سعة الصدر ، و يرضى بالتحسن في أداء ابنه و إن كان يسيرا ، و يتلمس إنجازاته و لو كان صغيرة .
- الوالد المحب يقتدي بالمربي العظيم صلوات الله و سلامه عليه و الذي وصفه ربه : (بالمؤمنين رؤوف رحيم) و يتلمس الحكمة من تقديم الرحمة على العلم في وصف الله تعالى لعبده الخضر عليه السلام : (فوجدا عبدا من عبادنا ءاتيناه رحمة من عندنا و علمناه من لدنا علما) و يعلم أن هذا أدعى لقبول العلم و الانتفاع به .

أهم الفوائد :

- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....

التحفيز الأكبر

حين يحرص الوالد على تعليم و تربية ابنه ، و يجتهد في الأخذ بالأسباب ، يعلم أن القلوب بين أصبعين من أصابع الله يُقلِّبها كيف يشاء ، فيلجأ إلى الله ، و يجمع الدعاء مع الأخذ بالأسباب ، و قد دعا الفضيل بن عياض رحمه الله فقال : اللهم إني اجتهدت أن أُأَدب ابني علياً فلم أقدر على تأديبه ، فأدِّبه أنت لي ، فأصبح ابنه علي – كما وصفه الإمام الذهبي – قانتا لله ، خاشعا ، وجلا ، ربانيا ، كبير الشأن [35].

و اشتكى أبو معشر ابنه إلى طلحة بن مصرف ، فقال له : استعن عليه بـــهذه الآية و تلا : (رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ و على والدي و أن أعمل صالحا ترضاه و أصلح لي في ذريتي إني تبت إليك و إني من المسلمين) [36].

و الوالد المحب يعلم أن دعوة الوالد لا ترد و يوقن بفضل الدعاء و أثره و عظيم نفعه عليه و على ولده ، فيكثر من الدعاء لابنه ، و يلح على الله فيه ، و يواظب على الدعاء كل يوم حباً و شفقةً على ابنه ، و من شأن الصالحين الدعاء لمن يحبون ، قال أبو الدرداء رضي الله عنه : إني لأستغفر لسبعين من إخواني في سجودي ، أُســمِّيهم بأسمائهم و أسماء آبائهم [37] ، و قال الإمام أحمد رحمه الله : ستة أدعو لهم سحراً ، أحدهم الشافعي[38] .

و من أجمل و أجمع الدعاء دعاء عباد الرحمن :

(ربنا هب لنا من أزواجنا و ذرياتنا قرة أعين و اجعلنا للمتقين إماماً)

من أحاديث الرسول صلى الله عليه و سلم

من صحيح الجامع

(الدعاء هو العبادة) 3407

(ليس شي الله أكرم على الله من الدعاء) 5392

(أعجز الناس من عجز عن الدعاء) 1044

(إنه من لم يسأل الله تعالى يغضب عليه) 2418

(إذا سأل أحدكم فليكثر ، فإنما يسأل ربه) 591

(من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد و الكرب فليكثر من الدعاء في الرخاء) 6290

(إن الله حيي كريم ، يستحي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردها صفراً خائبتين) 1757

(ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم و لا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث : إما أن يُعجّل له دعوته ، و إما أن يؤخرها له في الآخرة و إما أن يصرف عنه من السوء مثلها ، قالوا : إذا نكثر ، قال الله أكثر) صحيح الترغيب 1633

الهدف من التعلم

- تعلم العلم و اكتساب المهارات .
- تعلم قيمة العمل الجاد و بذل الجهد

الدعاء

(ربنا هب لنا من أزواجنا و ذرياتنا قرة أعين و اجعلنا للمتقين إماماً)

قيمة العلم

- كن قدوة لابنك في إعلاء قيمة العلم
- اليوم =1440 دقيقة فكم تمنح ابنك منها
- الوقت المخصص لمتابعة الطالب يجب أن يكون خالياً من الشواغل (الجوال و التلفاز و نحوها) و يكون ذهنك فيها صافيا
- اربط ما تعلمه في المدرسة بحياته العامة
- علّم ابنك فضل طلب العلم

التحفيز بالحب

- تقبل ابنك دون شروط و تفهم مشاعره
- قدم له التشجيع المستمر و تجاهل الإخفاق
- ابنك يستحق أفضل الأوقات
- (كان لا يتحدث بحديث إلا تبسم)
- تجنب الغضب و التهديد
- لاتجعل تقصيره في الدراسة سببا لتوتر العلاقة
- كن رحيما رفيقا صبورا

جوهر التحفيز

- حين يحصل الشخص على مكافأة مالية تنشط لديه بشكل كبير منطقة في الدماغ يسميها العلماء (دائرة المكافأة) و الثناء على الشخص يُحدِث نشاطا في تلك المنطقة مثل نشاط المكافأة المالية ، فصلوات الله و سلامه على من قال :

(الكلمة الطيبة صدقة)

- التشجيع يحتاج إلى انتباه للسلوك الإيجابي و هذا لا يحصل عفويا بل لا بد من حرص و ابنك يستحق هذا الحرص
- الدور الفريد للوالدين في تعليم الطفل المشي هو (جوهر التحفيز) للتعلم و غيره
- التشجيع يفجر الطاقات و يبرز المواهب و القدرات و مع ذلك لا يكلف الكثير ، و تأمل سير العظماء لترى أثر التشجيع في حياتهم
- لا تحصر اهتمامك بالنتائج آخر العام ، اظهر اهتمامك بجهده و انجازاته خلال العام كاهتمامك بنجاحه نهاية العام

تقدير المعلم

(ليس منا من لم يجل كبيرنا و يرحم صغيرنا و يعرف لعالمنا حقه)

حماية الطالب من الخوف من الفشل

ـ أكد له أن قيمته عندك لا تتأثر بالدرجات التي يحصل عليها في المدرسة

ـ لا تربط قيمتك أنت كأب بدرجات الطالب

ـ لا تقارن أداء الطالب بغيره

تفاؤل الوالدين

ـ (يعجبني الفأل ، قيل : و ما الفأل ، قال : الكلمة الطيبة)

ـ نظرية الذكاء المتعدد تساعدك في معرفة مواهب الطالب

ـ كم كلمة سلبية تعرض لها ابنك في حياته و تخيل أثرها عليه

زرع التفاؤل لدى الطالب

ـ ركز على الأسباب التي يقدر عليها

ـ أبرز مواهب الطالب

ـ استخدم الكلمات الإيجابية

الخاتمة

مهما بلغ علمنا و حرصنا فنحن بشر ، و لأن القصور من طبيعة البشر

فإن جهودنا التربوية ستظل مشوبة ببعض القصور

مما يعني أن جزءاً من مشكلات الطلاب تقع مسؤوليته علينا

و لذا فإن الطالب يستحق الرحمة و التعاطف و المساندة

يسعدني تواصلكم بالملاحظات و الإضافات : abobkrbb@gmail.com

و كذلك التجارب الناجحة (لنشرها في كتاب مستقل بإذن الله)

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

[1](كتاب بناء الأجيال / د.عبدالكريم بكار ص182/180)
[2](رسائل جوال الإسلام اليوم)
[3](كتاب دليل الآباء لتفوق الأبناء بتصرف ص 19)
[4](كتاب : كيف تساعد طفلك على التفوق الدراسي ص 345)
[5](د.عبدالكريم بكار / كتاب الحياة الأسرية ص 69)
[6] (د.عبدالكريم بكار /كتاب حول التربية و التعليم ص71)
[7](كتاب : كيف تساعد طفلك على التفوق الدراسي ص 8 ، كتاب دليل الآباء لتفوق الأبناء ص 15)
[8](كتاب : أكثر من 100 فكرة تعليمية ص 5)
[9](كتاب سير أعلام النبلاء 74/4)
[10](كتاب : كيف تحفزهم ليتعلموا ص 51)
[11](كتاب ليدبروا آياته ، 3/ 136)
[12] الآثار الخمسة من كتاب (سير أعلام النبلاء)
[13](كتاب تاريخ بغداد)
[14](كتاب : الصبية و الفتيات يتعلمون بشكل مختلف ص 321)
[15](كتاب : موعظة المؤمنين ص 132)
[16](كتاب سير أعلام النبلاء 45/10)
[17](كتاب : دليل الآباء لتفوق الأبناء ص 38)
[18](كتاب : دليل الآباء لتفوق الأبناء ص 76)
[19](كتاب : كيف تحفزهم ليتعلموا ، بتصرف يسير ص 117)
[20](كتاب الحياة الأسرية ص 73)
[21](رسائل جوال الإسلام اليوم)
[22](كتاب حول التربية و التعليم ص192)
[23](كتاب الحياة الأسرية ص 56)
[24](كتاب الحياة الأسرية ص 72)

[25] (كتاب علّم ابنك كيف يحب أخاه / عبدالله عبدالمعطي ص 209)

[26] (كتاب حول التربية و التعليم ص52)

[27] (كتاب الحياة الأسرية ص 38)

[28] (كتاب الحياة الأسرية ص 77)

[29] (رسائل جوال الإسلام اليوم)

[30] راجع كتاب (الصبية و الفتيات يتعلمون بشكل مختلف) لمايكل غوريان و كتاب (كيف نوظف أبحاث الدماغ في التعلم) لأيريك جينسن ، و موقع أون اسلام http://www.onislam.net/arabic/health-counsels/8507/72109-2006-06-12%2015-12-44.html .

[31] (د.عبدالكريم بكار / كتاب طفل يقرأ ، ص 9)

[32] (كتاب رحلتي الفكرية ص 443)

[33] (كتاب مهارات التدريس في الحلقات القرآنية ، د. علي الزهراني ص 406)

[34] (دراسة الشبيتي : أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي)

[35] (كتاب سير أعلام النبلاء)

[36] (تفسير القرطبي)

[37] (كتاب سير أعلام النبلاء)

[38] (كتاب سير أعلام النبلاء)